خواص

بردة المديح

للإمام البوصيري

جمع وترتيب السيد

محمد (سعد) بن علوي العيدروس

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء
٢٠٠٦/٨٠

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل : محمد بن علوي العيدروس الملقّب (سعد) ولد بتريم سنة ١٣٥١ هجرية ونشأ وعاش بها ثم انتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت الشيوعية الحمراء حيث احتجزته في السجن بلا ذنب ولا اجترام كما عَمِلَتْ مع كثير من الصالحين، ومع تلك المحنة التي مرّ بها قدّر الله له أن يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن،،

ثم خرج منه بعد أن قضى فيه ثلاث سنوات وخمسة أشهر وذلك عام ١٣٩٥ هجرية ورجع إلى بلدة تريم وأقام بها إماماً في مسجد الإمام السقاف

ومعلماً للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه في معلامة أبي مريّم وتـوالى عليـه الطـلاب مـع شـدة ظلمـة الشيوعية في ذلك الزمن، فتخرّج عـلى يديـه الجـم الغفير من الحفّاظ ولا يزال المعين جارٍ ...

شغف المذكور بالقراءة في عدة مجـالات مختلفـة فقاده ذلك إلى الجمع والتأليف ، فبلغـت مؤلفاتـه نيّفاً وثمانين كتاباً في مجال القرآن والفقه والتصوّف والتداوي والأخبـار والتوثيـق ... الـخ ، وعمّـت بتلك المؤلفات البركة وانتفع بها الخـاص والعـام .

نسأل الله الحي القيوم أن يطيل عمره في عافيـة وأن يستمر النفع به .. آمين .

المقدمة

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وحزبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين .

ذكر بعض العلماء شرّاح البردة سبب تأليف الإمام البوصيري لبردته الشهيرة أنه أصابه مرض الفالج فأبطل نصف جسمه (وكان الشيخ البوصيري المذكور إماماً وعالماً من علماء اللغة العربية) فأتى إليه يزوره بعض إخوانه من علماء العربية وبعد أن خرج الناس اشتكى الإمام البوصيري لأخيه ذاك ما أصابه من هذا الداء الذي اقعده وجعله طريح الفراش، وعجز الأطباء عنه

فقال له أخوه : " أنت عالم من علماء اللغة العربية والشعر، لِمَ لا تنظِم قصيدة تمتدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتشفع بها إلى جنابه المنيع " فقال له الشيخ البوصيري :" أَوَ ترى هذا نافعاً ومفيداً في هذا الداء؟ " فقال له أخوه : " ما اقترب أحد من ذلك الجناب المنيع والحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم فعاد خائبا قط ، وما تشفع به أحد إلا ونال مطلبه " فأنشأ الشيخ البوصيري بردته في تلك الليلة وفي نفس الليلة رأى النبي محمداً صلى الله عليه.وآله وسلم في نومه وأتى إليه ومسح بيده الشريفة عليه وفي رواية ولفَّه في بردته ، فأصبح وقد برئ من مرضه . وفي رواية

أنه لما نظمها وصل إلى قوله " فَمبلَغ العلم فيه أنهُ بَشَرٌ ... " ولم يقدر الشيخ أن يكمل البيت ، فرأى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يكمل البيت بقوله : ".. وأنهُ خَيرُ خَلق اللهِ كُلِّهِمِ " وقد ذكر الأئمة العلماء من فوائد هذه البردة وخصائصها ما يجل عن الحصر ، بل فوائد وخصائص كل بيت من أبياتها ، نفع الله بها وبمؤلفها وبقارئها وبالصالحين أجمعين في الدارين آمين .

وقال الشيخ عبد السلام المراكشي رحمه الله : من قرأ قصيدة البردة للبوصيري على المريض شفاه الله تعالى ما لم يحضر أجله ، أو قُرأت على الطفل

أمِن من كيد الجن والوسواس وأم الصبيان وسائر الأمراض والمؤذيات ، وما حملها مسافر في متاعه أو حَمَلَها عليه إلا سَلِم من غوائل السفر وخسران التجارة . وبالجملة تُقرأ عند نزول الشدائد والطاعون والوباء والكسوف والخسوف وسائر الأمور الصعبة، وقد جرّبنا هذا فوجدنا فائدته عظيمة فهي " كنز مخفي وسر عجيب في مدح مولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم " .

وقد كان السلف الصالح يهتمون بقراءتها ومنهم الحبيب : عيدروس بن علوي العيدروس وابنيه عبد الله وعمر لا يتركون قراءتها يوم الجمعة

في مسجد السقاف بعد صلاة الصبح بعد قراءة الأوراد .

وقال إبراهيم الدسوقي : المداومة على قراءة المضرية في ليلة الجمعة سبب لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام .

فوائد وخصائص بردة المديح

ذكر كثير من العلماء فوائد وخصائص لأبيات بردة المديح المباركة منها :

" أمِن تَذكّرِ جيرانٍ بِذِي سَلَمِ
مَزَجتَ دمعاً جَرَى من مُقْلَةٍ بِدَمِ
أم هبّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كاظِمَةٍ
وأومَضَ البَرقُ في الظَّلماءِ مِن إِضَمِ"

- فائدة هذين البيتين : أنهما يكتبان في جام أي قزاز ويمحيان بماء المطر ويسقى الممحو للبهيمة التي صعب تعليمها وتذليلها، فإذا شربت ذلك ذلّت وانقادت وتعلمت بسرعة، وأيضا للأعجمي الذي عسر عليك تعليمه كلام العرب

فاكتب هذين البيتين في رق غـزال ثـم علقـه عـلى عضده الأيمن فإنه يتكلم بالعربية في أسرع وقت .

" فما لعَينَيـك إن قُلـتَ اكْفُفَـا هَمَتَـا

ومـا لِقلبِـكَ إن قُلـتَ اسـتَفِقْ يَهِـمِ

أيحسـبُ الـصَّبُّ أنَّ الحُـبَّ مُنْكَـتِمٌ

مـا بـين مُنـسَجِمٍ مِنـهُ ومُـضْطَرِمِ

لَوْلاَ الهوَى لم تُرِق دَمْعـاً عـلى طَلَـلٍ

ولا أَرِقْـتَ لـذِكرِ البَـانِ والعَلَـمِ

فَكيفَ تُنْكِرُ حُبّـاً بعـد مـا شَـهِدَتْ

بـهِ عَليـكَ عُـدُولُ الـدّمعِ والـسَّقَمِ

وأثْبَتَ الوجْدُ خَطَّـيْ عَـبْرَةٍ وَضَـنىً

مِثْلَ البَهَارِ عَـلَى خـدَّيكَ والعَـنَمِ"

- فائدة هذه الأبيات الخمسة : الرجل إذا اتهم زوجته أو ابنته أو عائلته ، كتب هذه الأبيات في ورقة من ورق الأترج ووضعها على يد المتهوم اليسرى وهو نائم ويجعل أذنه على فمه فإنه ينطق بجميع ما فعله في غيبته خيراً أو شراً ، وكذلك إذا سُرِقَ عليه شيء واتهم أحد أو شك في أحد .

" نَعَم سَرَى طَيفُ مَن أهوَى فأَرّقَني
والحُبُّ يَعتَرِضُ اللّذّاتِ بِالألَمِ"

- فائدة هذا البيت : أن من كرره بعد صلاة العشاء حتى يغلب عليه النوم فإنه يرى المصطفى صلى الله عليه وسلم في منامه إن شاء الله .

" نَعَم سَرَى طَيفُ مَن أهـوَى فـأَرَّقَني
والحُـبُّ يَعْـتَرِضُ اللَّـذَّاتِ بِـالأَلَمِ
يَا لائِمِـي فِي الهَـوَى العُـذرِيِّ مَعـذِرَةً
مِنِّي إلَيـكَ ولـو أَنـصَفْتَ لمْ تَلُـمِ "

- فائدة هذين البيتين : أنك إذا رأيت منكراً ولم تقدر على إزالتـه ، فـاكتبهما في ورقـة بزعفـران ومسك وماء ورد ويكون تفصيل الورقة دائرة ثـم اجعلها بين عينيك تحت العمامة فتقوى على إزالتـه بإذن الله تعالى. وإذا أردت أن تقهـر نفـسك عـلى إقامة شعائر الدين فواظب على قراءتها خلف كـل صلاة .

" مَحَضْتني النُّصْحَ لكِن لَسْتُ أسمَعُهُ
إنَّ المُحِبَّ عَن العُذَّال فِي صَمَمِ
إنِّي اتَّهمتُ نَصِيحَ الشَّيبِ فِي عَذَلِي
والشَّيْبُ أبعَدُ فِي نُصْحِ عَنِ التُّهَمِ"

- فائدة هذين البيتين: أنك إذا أحببت شخصاً في الحال وتستحي منه ومن الناس أن تكلمه فاكتبها في ساعة الزهرة (١) في صفحة من نحاس وامح تلك الصفحة بماء المطر واشربها فإنك تقوى على المحبوب وتجتمع به ولا تخشى من أحد أبداً وتفشي إليه سرك وتبلغ منه مقصودك إن شاء الله تعالى .

" فَإنَّ أمَّارتِي بِالسُّوءِ ما اتَّعَظَتْ

مِن جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيبِ والهَرَمِ

ولاَ أعَدَّتْ مِن الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى

ضَيفٍ أَلَمَّ بِراسِي غَيرَ مُحتَشِمِ

لو كُنتُ أعْلَمُ أنِّي مَا أُوَقِّرُهُ

كَتَمتُ سِرّاً بَدا لِي مِنْه بالكَتَمِ"

- خاصية هذه الأبيات : أنَّ من كانت نفسه غالبة عليه وامتنعتْ من التوبة وعجز عن مخالفة النفس فليكتب الأبيات الثلاثة يوم الجمعة بعد الفراغ من صلاتها ويمحوها بماء ورد ويشربها فإذا شربها استمر جالساً مستقبل القبلة حتى يصلي العصر والمغرب ، ويذكر الله تعالى ويكرر هذه

الأبيات في بعض الأوقات أيضاً ، فإنه لا يفارق هذا المجلس إلا وقد انقادت نفسه وحَسُنَ حالها إن شاء الله تعالى ويوفقه الله للتوبة .

" مَن لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِن غَوَايَتِهَا
كَما يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيلِ بِاللُّجُمِ
فَلا تَرُمْ بالمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهوَةَ النَّهِمِ
والنَّفسُ كالطِفلِ إن تُهمِلهُ شَبَّ على
حُبِّ الرَّضَاعِ وإنْ تفطِمهُ يَنفَطِمِ "

• فائدة هذه الأبيات : أن من أكثر تلاوتها عند شروعه في إزالة منكر مفتتحاً تلاوتها عشر مرات فإنه يرى الهيبة والقبول بالكمال بإذن الله تعالى .

" فاصْرِفْ هَواهَا وَحَـاذِرْ أن تُوَلِّيَـهُ
إنَّ الهَوَى مَـا تَـوَلَّى يُـصْمِ أو يَـصِمِ
وراعِهـا وهـيَ في الأعـمَالِ سـائِمَةٌ
وإن هيَ استَحْلَتِ المرْعَى فلا تُـسِمِ
كَـمْ حَـسَّنَتْ لَـذَّةً للمَـرءِ قَاتِلَـةً
مِن حيثُ لم يَدرِ أنَّ السُّمَّ في الدَّسَمِ"

- فائدة هذه الأبيات : أنَّ من واظب على قراءتها خلف كل صلاة مكتوبة عشرين مرة استقام أمره على الكتاب والسنة وجعله الله آمناً من الأهواء والبدع .

"واخشَ الدسَائسَ من جُوعٍ ومن شِبَعٍ
فَرُبَّ مَخمَصَةٍ شَرٌّ مِن التُّخَمِ
واستفرِغِ الدَّمعَ من عَينٍ قَدِ امْتلأتْ
من المَحارِمِ والزَمْ حِميَةَ النَّدَمِ"

• خاصية هذين البيتين : أن من قسيَ قلبه واستولت عليه نفسه وكررهما ليلة الجمعة عند السَّحَر فإنه لا يصبح إلاّ وقد رأى رقّةً في قلبه وكسراً في نفسه ، ونهوضاً لأعضائه في العبادة ، وندم على ما فرَّط وتاب الله عليه .

" أستَغفِرُ الله من قَولٍ بِلا عَملٍ
لَقد نَسَبتُ بهِ نسْلاً لِذِي عُقُمِ
أمَرتُكَ الخَيرَ لكِن ما ائْتَمَرْتُ بهِ
وما استَقَمْتُ فَمَا قَولي لَكَ استَقِمِ
ولا تَزَوَّدتُ قبلَ المَوتِ نافِلَةً
ولم أُصَلِّ سِوَى فَرضٍ ولَم أَصُمِ"

• خاصية هذه الأبيات : أن من دخله العُجُب أو الرياء في علمٍ أو عملٍ كتبها عند طلوع الفجر وكررها إحدى وسبعين مرة ثم علق ذلك المُكتَتَب على عضده الأيسر مائلاً لجهة جنبه فإنه يتواضع حينئذ ويصير آمناً من العجب والرياء .

" ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلامَ إلى
أنِ اشتكتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ من وَرَمِ
وَشَدَّ مِن سَغَبٍ أحشَاءَهُ وَطَوَى
تحتَ الحِجارَةِ كَشْحاً مُترَفَ الأدَمِ
وَرَاوَدَتْهُ الجِبالُ الشُّمّ مِن ذهَبٍ
عَن نفْسِهِ فَأَرَاهَا أيّما شَمَمِ
وأكَّدَتْ زُهدَهُ فيها ضَرورَتُهُ
إنَّ الضَرُورةَ لا تعدُو على العِصَمِ
وكيف تدعُو إلى الدنيا ضَرورَةُ مَنْ
لولاهُ لَم تُخْرَجِ الدنيا من العَدَمِ"

- خاصية هذه الأبيات: أن من ثقل عليه قيام الليل وغلب عليه النوم والكسل ولا زالت

نفسه تمتد لراحة الدنيا فليكتب هذه الأبيات في لوح ويجعله عند رأسه فيتزين له حينئذٍ العمل الصالح وتحدثه نفسه بأمور الآخرة. أو يكتبها على ورقة ويحلها بالماء ويشربها قائما يزول عنه الكسل بإذن الله تعالى.

" نَبِيُّنا الآمِرُ النَّاهِي فلا أحدٌ
أبرَّ في قَولِ لا مِنْهُ ولا نَعَمِ
هُوَ الحبيبُ الذي تُرجَى شفاعتُهُ
لِكُلِّ هَولٍ مِنَ الأهوَالِ مقتَحِمِ "

- خاصية هذين البيتين : التخلص من الوقوع في الشدائد فمن واظب على قراءتها خلص من الوقوع في الشدائد، ومن وقع في شدة قبل،

قراءتها وكرر قراءتها في جوف الليل وتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم رُفِعَتْ عنه تلك الشدة.

" دَعا إلى الله فالمُسْتَمْسِكونَ بهِ
مُسْتَمْسِكونَ بِحَبْلٍ غيرِ مُنفَصِمِ"

- فائدة هذا البيت : لحفظ الإيمان من سلبه بأن يقال بعد كل صلاة عشر مرات مفتَتَحَةً بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة مخصوصة وهي : " اللهم صل وسلم على نبيك البشير الداعي إليك بإذنك، السراج المنير ".

" محمـدٌ سَـيِّدُ الكَـونَيْنِ والثقلـينِ

والفـريقَينِ مـن عُـرْبٍ ومـن عَجَـمِ

نَبيُّنَـا الآمِـرُ النَّـاهِي فـلا أحـدٌ

أبـرَّ في قَـولِ لا مِنْـهُ ولا نَعَـمِ

هُـوَ الحبيـبُ الـذي تُرجَـى شـفاعتُهُ

لِكُـلِّ هَـولٍ مِـنَ الأهـوَالِ مقـتَحِمِ

دَعَـا إلى اللهِ فالمُستمـسِكونَ بِـهِ

مُستمـسِكونَ بحبـلٍ غـيرِ مُنفَـصِمِ

فـاقَ النبيِّـين في خَلـقٍ وفي خُلُـقٍ

ولم يُـدانوهُ في عِلـمٍ ولا كَـرَمِ

وكُلُّهـم مِـن رسـولِ اللهِ مُلْـتَمِسٌ

غَرْفاً من البحـرِ أو رَشْـفاً مـنَ الـدِّيَمِ

وواقِفُونَ لديهِ عندَ حَدِّهِمُ
من نُقطةِ العلمِ أو من شَكلَةِ الحِكَمِ
فهوَ الذي تَمَّ معناهُ وصورَتُهُ
ثُمَّ اصطفاهُ حَبيباً بارئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عن شريكٍ في مَحاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الحُسنِ فيهِ غيرُ مُنقَسِمِ
دَعْ ما ادَّعَتْهُ النصارى في نبيِهِمُ
واحكُم بما شِئتَ مَدحاً فيه واحتَكِمِ
وانسُبْ إلى ذاتِهِ ما شئتَ من شَرفٍ
وانسُبْ إلى قَدرِهِ ما شِئتَ من عِظَمِ
فإنَّ فَضلَ رسولِ اللهِ ليسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعرِبَ عنهُ ناطقٌ بِفَمِ

لـــو ناسَــبتْ قــدرَه آياتُــهُ عِظَــماً

أحَيا اسمُهُ حِينَ يُدعى دارِسَ الرِّمَمِ"

• خاصـية هـذه الأبيـات : لتقويـة قلـب المغازي في سبيل الله، فإنه يكتبها ويمحوهـا بالمـاء الموجود في شهر برمـوده (١) ويـشربها فإنـه بعـد ذلك لا يخاف الحرب ولا يَزِلَّ. وكذلك من كتبهـا بماء ورد وزعفران ويشربه فإن الله يثبّته عند سـؤال منكر ونكير إن شاء الله .

"تبارَكَ اللهُ مـا وحْـيٌ بمكتَـسَـبٍ
ولا نبـيٌّ عــلى غَيـبٍ بِمُـتَّهَمِ
كم أبرَأتْ وَصِباً باللّمسِ راحَتُـهُ
وأطلَقـتْ أَرِبـاً مـن رِبقَـةِ اللَّمَـمِ"

- فائـدة هـذين البيتـين: لعـلاج المـصروع بالكتابة بين عينيـه في خرقـة زرقـاء وتجعـل فتيلـة ويُحرق طرفها بالنار وتضع تحت أنـف المـصروع، فمتـى حـصل الـدخان في أنـف المـصروع صـاح فيخرج صارخاً ويمحى الذي بين عينيـه فيـذهب الصارع ولا يعود أبداً، وإذا خرج العارض تكتب تلك البيتين حرزاً مع شيءٍ من القرآن وتُعَلّق عـلى

"فـــما تَطـــاوُلُ آمـــالِ المـــديحِ إلَى
ما فِيـهِ مـن كَـرَمِ الأخـلاقِ والـشِّيَمِ
آيـــاتُ حَـــقٍّ مـــن الـــرحمنِ مُحْدَثَـــةٌ
قديمـــةٌ صِـــفَةُ الموصُـــوفِ بالقِـــدَمِ
... إلى قوله
قد تُنكِرُ العينُ ضَوْءَ الشمسِ مِن رَمَدٍ
ويُنكِرُ الفمُ طَعْـمَ المـاءِ مـن سَـقَمِ"

• خاصية هذه الأبيات : لعلاج من كـان لا يحسن العبادة ، ومن كان له حُجَّة ..لا يقوى عليها فليكتب هذه الأبيات في صفحة فخار بـماء ورد وزعفران ويمحيها ويشربها عند إرادة النوم، وعند قيامه من النوم فإنه يصير فَصِيْح اللـسان، وتقـوى حُجَّته ويرزقه الله القوة على العبادة بإذنه تعالى .

" يا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ العافُون ساحَتَهُ
سَعياً وَفَوقَ مُتُونِ الأينُقِ الرُّسُمِ"

• خاصية هذا البيت : لتقوية قلب من خاف أن يلومه السلطان على جناية وقعت منه ، فليكتبها في جلد جَمَل ويجعله منشوراً على صدره تحت ثيابه ، ويدخل على السلطان وهو يقول : الله أكبر (ثلاثاً) فإنه لا يصيبه بمكروه بإذن الله .

"هُمُ الجبالُ فَسَلْ عَنهُم مُصادِمَهُمْ
ماذا رآى منهُمُ في كُلِّ مُصطَدَمِ

.... إلى قوله

طارَت قُلوبُ العِدا من بأسِهِمْ فَرَقاً
فما تُفَرِّقُ بين البَهْمِ والبُهُمِ"

- خاصية هذه الأبيات: أنَّ من كتبها على باب في جلد أو دار أو بستان ما دامت مكتوبة لا يصل إلى ذلك سارق ولا دود ولا غير ذلك، وقد قال بعضهم هذه الفائدة قد جُرِّبَتْ في القمح والشعير وغيرهما ، وقال أيضاً كُتِبَتْ هذه الأبيات على باب دار فجاء السارق فسمع صوتاً في الدار فرجع ثم قال لأصحابه ذلك فأخبروه بأن صاحب البيت غائب جُمعتين ثم رجع ثاني ليلةٍ فسمع فيه صوتاً يقول له : أما تُبْتَ ، ومنعه الله ببركة هذه الأبيات .

" وَمَــنْ تكُــنْ بِرســولِ الله نُــصرَتُهُ
إن تَلْقَــهُ الأُسْــدُ فِي آجامِهــا تَجِــمِ
وَلَــنْ تَــرَى مِــن وليٍّ غــيرِ مُنتَــصِرٍ
بِــهِ ولا مِــن عَــدُوٍّ غَــيرِ مُنْقَــصِمِ
أَحَـــلَّ أُمَّتَـــهُ فِي حِـــرزِ مِلَّتِـــهِ
كاللّيثِ حَلَّ مَعَ الأشبالِ فِي أجَــمِ "

- خاصية هذه الأبيات: أنَّ من كان خائفاً في بحرٍ أو برٍ وكتبها بريقه في كفه وأراها للسباع فإنها تذهب عنه بإذن الله تعالى.

" كَمْ جدَّلَتْ كلماتُ الله من جَدِلٍ

فيهِ وكَم خَصَمَ البُرهَانُ من خَصِمِ

كَفَاكَ بالعِلمِ في الأمِّيِّ مُعجِزَةً

في الجاهِليَّةِ والتأديبِ في اليُتُمِ "

• خاصية هذين البيتين : أنَّ من كتبهما في ورقة بيضاء لصغير وجعلها في قصبة وربطها في خيط حرير وعلَّقها عليه فإنَّه لا يصيبه شيطان ولا مرض ولا غير ذلك .

" خَدمتُهُ بمدِيحٍ أستَقيلُ بهِ

ذُنوبَ عُمرٍ مضَى في الشِعرِ والخِدَمِ

...... إلى قوله

ولم أُرِدْ زَهْرَةَ الدنيا التي اقْتَطَفَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ بما أثنَى على هَرِمِ "

• خاصية هذه الأبيات : للملسوع تكتب بماء المطر والورد وتمحى ويشربها فإنَّه يبرأ سريعا بإذن الله تعالى .

" حاشاهُ أن يُحْرِمَ الراجِي مكارِمَهُ
أو يَرجِعَ الجَارُ مِنهُ غيرَ مُحتَرَمِ"

• هذا البيت لزيادة تسكين النفس من خوفها وتقوية تطمينها من قلقها .

" أَكْرِمْ بخَلقِ نبيٍّ زانَهُ خُلُقٌ
بالحُسنِ مُشتَمِلٍ بالبِشرِ متَّسِمِ
كَالزَّهْرِ في تَرَفٍ والبَدْرِ في شَرَفٍ
والبحرِ في كَرَمٍ والدَّهرِ في هِمَمِ

كَـأَنَّه وَهـوَ فَـرْدٌ مِـن جَلالَـتِهِ

في عَـسكَرٍ حِـين تلقـاهُ وفي حَـشَمِ

كـأَنَّما اللؤلـؤُ المكنُـونُ في صَـدَفِ

مـن مَعـدِنَيْ منطِـقٍ مِنـهُ ومُبتَـسَمِ"

• قال الشيخ المراكشي رحمه الله : هذه الأبيات عجيبة للقبول والدخول على السلطان والأمراء وأكابر الدولة .

" لا تُنكِرِ الـوَحْيَ مـن رُؤْيـاهُ إنَّ لـهُ

قَلبـاً إذا نامَـتِ العَينـانِ لَم يَـنَمِ

وذاكَ حـينَ بلُـوغٍ مـن نُبُـوَّتِهِ

فلـيسَ يُنكَـرُ فيـه حَـالُ مُحـتَلِمِ"

• فائدة هـذين البيتـين : أنَّ مـن كتبهـا في ورقـة ومحاها بالماء وشربها على الريق خمسة أيام أو سـبعة أيام فإنه لا يـسمع بعـد ذلـك شـيئاً إلا حفظـه ولم ينسه أبداً بعون الله تعالى وقوَّته .

• ومما جُرِّبَ للوقاية من الأَرَضَة يُكتـب هـذين البيتين على ورقة وتوضع على أركان الغرفة :

" ومـن تَكُـنْ بِرسُـولِ الله نُـصْـرَتُهُ
إن تَلْقَـهُ الأَسـدُ في آجامِهـا تَجِـمِ
ولـن تَـرى مـن وَلِيٍّ غـيرِ مُنتَـصرٍ
بـهِ ولا مِـن عـدُوٍّ غـيرِ مُنقَـصِمِ"

(والمهم في مثل هذه الأعمال النية الصالحة وأخذها بقوة وحسن اعتقاد لا مجرد التجربة) .

وهذا ما يسّر الله لنا جمعه من عدة كتب ، فما كان من صواب فمن الله ، وما كان من خطأ فذلك من طبيعة البشر ... نسأل الله أن ينفع به ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

والله أعلم ،،،